الأميركيون يحاصرون مدينة حديثة وبوش يدافع عن خطته في العراق

بغداد / وكالات :
تفرض قوات مشاة البحرية الأميركية (المارينز) حصارا على مدينة حديثة غرب العراق عن طريق إقامة سياج رملي يطوق المدينة من جميع جوانبها وليس فيه سوى منفذ واحد فقط.

ويقول القادة الأميركيون إن طول هذا الجدار بلغ الشهر الماضي حوالي عشرين كيلومترا ليقطع بذلك خطوط الإمداد عن المسلحين ووسط ذلك الحصار خلفت عمليات دهم متزامنة مقتل واعتقال العشرات منهم.

وقد أصبح لبلدة حديثة مدخل واحد تحت إشراف الشرطة العراقية تساندها قوات المارينز بحيث يخضع جميع الداخلين للتفتيش بواسطة كلاب مدربة وآلات لكشف المعادن وغيرها.

في غضون ذلك أعلن الجيش الأميركي مقتل اثنين من جنوده، أحدهما في انفجار عبوة ناسفة شمال العراق والآخر في انفجار قنبلة على جانب الطريق وسط العاصمة بغداد، مشيرا إلى أن خمسة من جنوده جرحوا في الانفجارين.

وفي تطور آخر اندلعت أمس الأول اشتباكات عنيفة بين قوات عراقية ومسلحين في منطقة بلدروز شمال شرق بغداد، ما أسفر عن مقتل عشرة أشخاص وجرح اثنين آخرين.

وفي كركوك أعلنت الشرطة العراقية أن مسلحين قتلوا شخصين أحدهما من "أبرز قادة تنظيم القاعدة" في قضاء الحويجة غرب هذه المدينة الواقعة شمال شرق بغداد.

وقبل ذلك أعلنت مصادر أمنية عراقية مقتل 26 عراقيا في هجمات وتفجيرات متفرقة غالبيتهم في شمال البلاد، في حين عثرت الشرطة على أربعين جثة مجهولة الهوية في مناطق متفرقة من بغداد.

في هذا الأثناء أبلغ مصدر في مشرحة بغداد بأن المشرحة استقبلت العام الماضي جثث زهاء 16 ألف شخص مجهول أغلبهم سقطوا ضحايا العنف الطائفي.

على صعيد آخر دافع الرئيس الأميركي جورج بوش ونائبه ديك تشيني عن خطة إرسال المزيد من القوات الأميركية للعراق، وأكدا تصميمهما على عدم التراجع عن هذه الخطة مهما بلغت معارضة الكونغرس لها.

وقال بوش في مقابلة مع محطة (CBS) التلفزيونية الأميركية إنه يدرك أن معارضي الخطة سيحاولون وقفه عن المضي قدما بها، لكنه شدد على أنه اتخذ قرارا بهذا الشأن ولن يتراجع عنه.

وأقر بوش في نفس المقابلة بأن ما قام به منذ اجتياح القوات الأميركية والبريطانية للعراق في 2003 زاد من عدم الاستقرار في هذا البلد، ودافع مع ذلك عن قرار اجتياح العراق موضحا أن رحيل صدام حسين كان قد أصبح ضروريا.

وعلى المستوى الإقليمي تعهد الرئيس السوري بشار الأسد خلال استقباله نظيره العراقي جلال الطالباني بأن تبذل بلاده أقصى جهودها للمساعدة في إرساء الاستقرار في العراق.

وقال الرئيس السوري في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء السورية إن أمن البلدين أمن مشترك، وأعرب عن استعداد بلاده لمساعدة العراقيين على تحقيق المصالحة الوطنية ودعم العملية السياسية في العراق.

من جهته قال الطالباني إن "سوريا ساعدتنا في أحلك الأيام ونحن مدينون لها وضميرنا مثقل بهذا الدين الذي لا يقدر بثمن"، مؤكدا تصميمه على إقامة أفضل العلاقات مع سوريا.

وأعلن فخري كريم مستشار الرئيس العراقي أن المباحثات الأمنية السورية العراقية حققت نتائج إيجابية، وكشف عن وجود وفد أمني عراقي منذ فترة في سوريا.

شهيدان في غزة

رايس وأولمرت يتفقان على لقاء عباس والاستيطان يتوسع

القدس المحتلة / وكالات :
اتفقت وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس مع رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت على عقد لقاء ثلاثي قريبا بمشاركة الرئيس الفلسطيني محمود عباس. وقال مسؤول بالخارجية الأميركية إن اللقاء سيعقد خلال ثلاثة أو أربعة أسابيع.

وخلال اجتماع دام حوالي ثلاث ساعات في القدس اتفقت رايس وأولمرت أيضا على عدم الاعتراف بالحكومة الفلسطينية ما لم تعترف بإسرائيل وتنبذ "الإرهاب والعنف" وتعلن قبولها الكافة الاتفاقيات السابقة. وقد وصلت رايس إلى مدينة الأقصر بمصر للقاء الرئيس حسني مبارك في إطار جولتها بالمنطقة التي تشمل أيضا السعودية والكويت.

وتعهدت رايس خلال هذه المباحثات بدور أميركي أكبر في عملية السلام، وأشارت أنباء إلى أن رايس مارست ضغطا على أولمرت لاتخاذ خطوات تدعم موقف الرئيس الفلسطيني محمود عباس في مواجهة حركة المقاومة الإسلامية (حماس).

وتقترح واشنطن في هذا المجال أن تفي الحكومة الإسرائيلية بوعود إزالة حواجز جيش الاحتلال في الضفة الغربية والإفراج عن مائة مليون دولار من مستحقات السلطة الفلسطينية من عائدات الضرائب.

وفيما كانت رايس مجتمعة مع أولمرت أعلنت الحكومة الإسرائيلية عن مناقصة لبناء 44 مسكنا جديدا في مستوطنة معاليه أوميم، أكبر مستوطنات الضفة الغربية. ويقيم حوالي 32 ألف مستوطن في معاليه أوميم القريبة من القدس.

يشار إلى أن خارطة الطريق التي تدعو واشنطن لتطبيقها تطالب بتجميد الاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

ووصف الأمين العام لحركة السلام العام المناهضة للاستيطان ياريف أوبنهايمر توسيع المستوطنة بأنه "بصقة في وجه الحكومة الأميركية".

على الصعيد الميداني استشهد فلسطينيان بنيران قوات الاحتلال الإسرائيلي فجر أمس قرب السياج الحدودي شمال قطاع غزة.

وقال الجناح المسلح لألوية الناصر صلاح الدين إن الشهيدين وهما محمد موسى قرموط وكمال خضر كانا في مهمة فدائية بالقرب من الخط الفاصل بين إسرائيل وشمال القطاع.

وفيما يتعلق بجهود الإفراج عن الجندي الإسرائيلي الأسير جلعاط شاليط مقابل أسرى فلسطينيين ذكرت صحيفة معاريف الإسرائيلية أن نائب وزير الدفاع الإسرائيلي إفرايم سنيه يفكر في إطلاق سراح أمين سر حركة التحرير الوطني (فتح) الأسير مروان البرغوثي.

لكن سنيه ذكر في تصريح لإذاعة جيش الاحتلال أن ذلك ليس واردا حاليا موضحا أنه حين يصبح من مصلحة إسرائيل ألا يبقى في السجن فسيغادره. وأشار المسؤول الإسرائيلي أيضا إلى المشكلة القانونية التي يطرحها الإفراج عن البرغوثي الذي صدرت ضده خمسة أحكام بالسجن مدى الحياة.

كما استبعد وزير البيئة جدعون عزرا الإفراج عن البرغوثي قبل إطلاق سلاح الجندي الأسير. وذكرت وسائل الإعلام الإسرائيلية أن تل أبيب تجري اتصالات مع البرغوثي عن طريق النائب بالكنيست حاييم رامون.

واشنطن تصعد التهديدات وتتهم طهران بالقيام بدور سلبي

بروكسل / وكالات :
قال وزير الدفاع الأميركي روبرت غيتس إن الأنشطة العسكرية الأميركية في الخليج العربي تهدف إلى مواجهة ما سماه السلوك الإيراني السلبي جدا بالمنطقة.

وأضاف –في مؤتمر صحفي مشترك ببروكسل مع الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ياب دي هوب شيفر– أن طهران تعتقد أن لديها المبادرة وأنها في موقف يمكنها من ممارسة ضغوط "جراء اعتقاد بأن الولايات المتحدة تعاني مأزقا في العراق".

واعتبر غيتس أن الوقت ليس ملائما لإجراء محادثات دبلوماسية مع طهران، لكنه ترك الباب مفتوحا لذلك في حالة استعداد الإيرانيين للقيام بدور إيجابي تجاه عدة قضايا.

واتهم طهران بعدم القيام بأي بادرة إيجابية تجاه الملف العراقي وبمواصلة دعم حزب الله اللبناني "في محاولة لإثارة نزاع جديد في لبنان".

وشدد الوزير الأميركي على أهمية منطقة الخليج للولايات المتحدة التي أكد أنها ستحتفظ بتواجد عسكري قوي فيها لمدة طويلة في المستقبل.

يأتي ذلك في سياق حرب كلامية متصاعدة من الإدارة الأميركية ضد إيران منذ إعلان إستراتيجية الرئيس جورج بوش الجديدة في العراق.

واعتبر بوش أن أي فشل للولايات المتحدة في العراق سيعزز القوة الإيرانية ويهدد السلام العالمي. وقال بوش –خلال لقاء مع إحدى شبكات التلفزيون الأميركية– إن بلاده لن تتساهل مع أي نشاط إيراني يعمل على زعزعة الأمن في العراق.

هذا التحذير كرره ديك تشيني نائب الرئيس الأميركي الذي لم يستبعد –خلال مقابلة مع محطة (Fox News) الأميركية– فكرة العمل العسكري ضد إيران. أما السفير الأميركي في بغداد زلماي خليلزاد فقد أعلن أن القوات الأميركية ستواصل ملاحقة ما سماها شبكات عملاء سوريين وإيرانيين في العراق.

كانت قوات أميركية قد هممت الخميس الماضي مكتبا في أربيل واعتقلت خمسة إيرانيين قالت طهران إنهم دبلوماسيون، لكن الجيش الأميركي ذكر أنهم من عناصر الحرس الثوري ومتورطون في هجمات ضد القوات الأجنبية والعراقية.

يأتي هذا التصعيد رغم توصيات لجنة بيكر هاملتون بإجراء حوار أميركي مع طهران ودمشق للمساعدة في تحقيق الاستقرار في العراق.

وفي طهران أعلن وزير الاستخبارات الإيراني غلامحسن محسني أول من أمس أن بلاده ردت إيجابيا على طلب من الحكومة العراقية للمساعدة في استتباب الأمن في العراق جاء ذلك في مؤتمر صحفي مشترك مع وزير الأمن الوطني العراقي شيروان الوائلي بعد محادثاتهما في طهران بشأن الأوضاع الأمنية في العراق.

عواصم العالم

الحكومة الإيطالية ترفض اتهام برلسكوني لها بالعداء لواشنطن

روما / وكالات :
رفضت الحكومة الإيطالية برئاسة رومانو برودي اتهام رئيس الوزراء السابق سيلفيو برلسكوني لها بانتهاج سياسة خارجية معادية للولايات المتحدة والغرب وتفضل العلاقات مع العرب وإيران على العلاقة مع إسرائيل حليفة واشنطن.

واعتبر برودي الاتهامات "اختراعا جديدا لبرلسكوني"، مؤكدا أن حكومته جديرة بالثقة.

من جانبه قال وزير الخارجية الإيطالي ماسيمو داليما إن تعزيز الحوار مع العرب وإيران لا يعني أن إيطاليا ليست صديقا للولايات المتحدة وإسرائيل.

وأضاف "نحن لسنا معادين لأميركا ونحن أصدقاء للدول العربية، فإيطاليا –كما كانت دائما– صديق للدول العربية وصديق لإسرائيل" واعتبر اتهام حكومته بمعاداة واشنطن بأنها حملة أيديولوجية تهدف لإثارة الانقسام في البلاد.

يشار إلى أن تعيين داليما وزيرا للخارجية العام الماضي أثار تكهنات بأن حكومة برودي ستكون أقل ودا مع الولايات المتحدة. كما أنه انتقد مؤخرا الإستراتيجية الأميركية الجديدة في العراق وغارات واشنطن على الصومال.

وقد تخلت حكومة برودي (يسار الوسط) منذ فوزها على برلسكوني في انتخابات أبريل الماضي عن تركيزه على العلاقات مع واشنطن وإسرائيل وحدهما تقريبا، متبنية مشاركة أقوى في إطار الاتحاد الأوروبي.

وعجل برودي بسحب القوات الإيطالية من العراق، وهو قرار كان قد اتخذ أثناء وجود برلسكوني في السلطة. كما قام برودي بدور رئيس في الجهود الأوروبية لتشكيل قوة جديدة لحفظ السلام في لبنان وأجرى حوارا مع الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد.

لكن برودي يقول إن هدفه هو الإفادة من ميزة أن إيطاليا ليس لها ماض استعماري في الشرق الأوسط في المساعدة في جهود السلام.

هيلاري كلينتون تبحث مع كرزاي ومشرف الوضع الأفغاني

إسلام آباد / وكالات :
أجرت عضو مجلس الشيوخ الأميركي هيلاري كلينتون محادثات الأحد الماضي في لاهور مع الرئيس الباكستاني برويز مشرف، تناولت الوضع في أفغانستان والملفات الكبرى المتصلة بالمنطقة.

الزيارة جاءت في إطار جولة يقوم بها وفد من أعضاء مجلس الشيوخ الأميركي. وكرر مشرف التزام باكستان بمكافحة ما أسماه الإرهاب ومواصلة السعي لإرساء السلام والاستقرار في أفغانستان.

كانت هيلاري بحثت أول من أمس في كابل مع الرئيس الأفغاني حامد كرزاي الأوضاع الأمنية وجهود إعادة الإعمار إضافة إلى سبل احتواء التوتر الحالي في العلاقات الأفغانية الباكستانية على خلفية الهجمات المتواصلة لحركة طالبان.

في كابل أيضا أعلن غياني فيرنيتي نائب وزير الدولة الإيطالي للشؤون الخارجية أن بلاده تنوي تنظيم مؤتمر دولي في أبريل المقبل لبحث جهود إرساء الأمن بأفغانستان.

وقال في تصريحات للصحافيين في ختام زيارة استمرت يومين إن المؤتمر سيتناول أيضا مكافحة المخدرات، موضحا أنه يهدف لإظهار إمكانية تقديم المساعدة الأمنية بشكل أفضل وأكثر فاعلية. يشار إلى أن زهاء 2000 جندي إيطالي يشاركون في القوة الدولية لإرساء الأمن (إيساف) التابعة لحلف شمال الأطلسي.

ثاباتيرو يؤكد أن حركة (إيتا) إلى زوال ويدعو للوحدة لمواجهتها

مدريد / وكالات :
قال رئيس الوزراء الإسباني خوسيه لويس ثاباتيرو إن مصير حركة إيتا الانفصالية الباسكية "إلى زوال" وذلك في أول لقاء صحفي يجريه بعد تفجيرات مطار مدريد التي أدت إلى مقتل شخصين.

وشدد ثاباتيرو في حديث لصحيفة "البايس" الإسبانية على ضرورة إيجاد سياسة وطنية موحدة في مواجهة هذه الحركة، كما اتهم الحزب الشعبي المعارض بعدم تقديم العون في الكفاح ضد "الإرهاب" رافضا وصف الحالة التي تمر بها البلاد بأنها أزمة.

وفيما يتعلق بالانتخابات المحلية المقبلة استبعد رئيس الحكومة الإسبانية مشاركة حزب باتاسونا المحظور –الجناح السياسي لحركة إيتا– في هذه الانتخابات مبررا ذلك بأن "أهم شروط الديمقراطية هي إدانة العنف".

وتأتي هذه المقابلة بعيد المظاهرات التي انطلقت السبت الماضي في مدريد وبلباو للتنديد بالإرهاب وبحركة "إيتا" الانفصالية، وللتضامن مع الإكوادوريين اللذين قتلا في هجوم المطار.

يذكر أن ثاباتيرو مثل أمس الاثنين أمام البرلمان الإسباني لشرح موقف الحكومة في أعقاب الهجوم على مطار مدريد، في وقت يرى فيه الملاحظون أن الهجمات الأخيرة أدت إلى ضعف عملية السلام وخلقت حالة من الفرقة بين الأطياف السياسية حول مسألة "الإرهاب".

أرمينيا تدعو تركيا إلى تطبيع العلاقات وفتح الحدود بينهما

ييريفان / وكالات :
دعا مسؤولون وخبراء تركيا إلى بدء محادثات مع أرمينيا وفتح الحدود معها لتطبيع وضع يجد فيه البلدان نفسيهما يعترف كل منهما بالآخر، لكن دون إقامة علاقات دبلوماسية.

وقال نائب وزير الخارجية الأرميني أرمان كيراكوسيان في مؤتمر بالعاصمة الأرمينية ييريفان حول العلاقات الأرمينية التركية إن "الوقت حان ليبدأ البلدان اتصالات على المستوى الحكومي".

وأضاف كيراكوسيان أن "على تركيا أن تمارس سياسات متوازنة مع كل دول المنطقة، وتتوقف عن السياسات التي تعزل أرمينيا وتتركها خارج البرامج الإقليمية".

واعترفت تركيا باستقلال أرمينيا عام 1991 لكن البلدين لم يقيما علاقات دبلوماسية، كما ظلت تركيا تغلق حدودها مع أرمينيا بسبب دعم هذه الأخيرة لانفصاليي إقليم ناغورنو كاراباخ بأذربيجان.

غير أن نقطة الخلاف الرئيسية بين البلدين هي ما يسمى بمذابح الأرمن التي تقول أرمينيا إن الأتراك كانوا وراءها بين 1915 و1917 في أواخر أيام الدولة العثمانية.

وعاد النزاع التركي الأرميني ليطفو على السطح في وقت تسعى فيه تركيا لدخول الاتحاد الأوروبي. ويقول مشاركون بالمؤتمر الذي تدعمه الولايات المتحدة إن فتح تركيا حدودها يمكنها من لعب الدور الذي تنشده بين جمهوريات آسيا الوسطى الناطقة بالتركية منذ تفكك الاتحاد السوفيتي قبل 16 عاما.

كما أنه من شأن تلك الخطوة دعم السياحة في تركيا التي تتدفق عليها سنويا أعداد هائلة من الأرمن رغم عدم وجود علاقات دبلوماسية.

عالم الصحافة

رويال هي الأفضل

تحت عنوان "رؤية ساركوزي المشوهة" قالت صحيفة (ذي غارديان) البريطانية في افتتاحيتها إن الافتراض المشترك في دوائر رئيس الوزراء البريطاني توني بلير ووزير ماليته (غوردن براون) هو أن نيكولا ساركوزي سينتخب رئيسا لفرنسا في 6 مايو القادم، غير أن العماليين المحتملين في (داوننغ ستريت) في المستقبل يذهبون إلى ما هو أبعد من ذلك.

فهم يعتقدون أن فوز ساركوزي سيصب في مصلحة فرنسا وبريطانيا وأوروبا بشكل عام، غير أن الحقيقة هي أن ساركوزي ليس مرشحا مضمون الفوز ولا هو بالرئيس الذي تحتاجه فرنسا في هذا الوقت العصيب من تاريخها.

واعتبرت الصحيفة أن النسبة القليلة من الأصوات التي حصل عليها ساركوزي في حزبه، ما هي إلا دليل على أنه سياسي يسبب الخلافات والمشاكل.

ووقفت الصحيفة إلى جانب المرشحة سيغولين رويال التي تعتبر أن طريقتها البراغماتية والاجتماعية قد تقدم لبلادها والقارة الأوروبية طريقة جديرة بالثقة وبناءة تقود البلاد إلى الأمام بشكل أفضل من ساركوزي.

ساركوزي

قالت صحيفة (ذي إندبندنت) البريطانية في افتتاحيتها إن (نيكولا ساركوزي) حقق المرحلة الأولى من طموحاته كرئيس لفرنسا عبر فوزه بترشيح حزبه اليمين الوسط له، الأمر الذي يضعه في منافسة مع مرشحة الحزب الاشتراكي سيغولين رويال من اليسار الوسط.

وقالت إن حملة الانتخابات المقبلة لن تكون صريحة بشكل عملي كما تبدو عليه الآن على الورق، مشيرة إلى أن العائق الأول أمام ساركوزي هو التأييد المخيب للآمال لأنه بالكاد حصل أمس على 70 % من الأصوات في حزبه رغم أنه الاسم الوحيد المدرج على قائمة التصويت، لذا فقد علم الآن أن ثلث حزبه لا يؤيده.

ومضت الصحيفة تقول إن هذا الفراغ قد يفسح الطريق أمام آخرين يأتون من الديغوليين التقليديين، كما أن الانقسام في اليمين الوسط يمنح المرشحة سيغولين رويال فرصة أفضل لتصبح رئيسة للبلاد، وهذا يمنح بدوره الناخب الفرنسي سبيلا للعودة إلى النظام المحافظ.

ومن الجوانب الإيجابية للتنافس بين ساركوزي ورويال أن الطرفين كسرا الجمود في سياسة حزبيهما وخلقا الإثارة وكلاهما يتسمان بالذكاء والطموح وسيسهمان في تحديث السياسات في فرنسا برمتها.

مقاومة طالبان

وفي الشأن الأفغاني قالت صحيفة (ديلي تلغراف) البريطانية في افتتاحيتها تحت عنوان "إنهاء مقاومة طالبان" إن الجدل حول مبادرة الرئيس الأميركي جورج بوش بشأن العراق حولت الانتباه عن مسرح إستراتيجي لمكافحة الإرهاب الدولي لا يقل أهمية عن العراق، وهي المناطق الواقعة بين باكستان وأفغانستان.

وقالت الصحيفة إن الأميركيين والبريطانيين ترددوا في ممارسة الضغط على الرئيس الباكستاني برويز مشرف لمواجهة هذه المسألة لسببين: الأول أنهم يشعرون بالامتنان لباكستان لمساعدتها في مكافحة الإرهاب، والثاني لأنهم يخشون أن اختفاء مشرف الذي كان هدفا لعدة محاولات اغتيال، قد يفتح الطريق أمام حكم الإسلام "الراديكالي".

وأشارت إلى أن ثمة مخاطر تحدق بقوات الناتو بسبب قدرة قادة طالبان على توجيه العمليات من منطقة كويتا الباكستانية المحاذية لأفغانستان، ووجود الملاذ الذي تؤمنه تلك المناطق لقيادات طالبان، مشيرة إلى أن القوات البريطانية في إقليم هلمند عاجزة عن تأمين المنطقة وخلق ظروف لإعادة البناء بينما عدوه يحظى بمثل تلك المخابئ.

عراك لتنفيذ الإستراتيجية

قالت صحيفة (نيويورك تايمز) الأميركية إن الجهود الرامية لتطبيق ما جاء في خطة الرئيس الأميركي جورج بوش لتأمين بغداد، أخذت تواجه بعد أيام من الإعلان عنها أشرس مقاومة من قبل أناس ستعتمد واشنطن عليهم في نجاحها ألا وهم المسؤولون في الحكومة العراقية.

وقالت الصحيفة إن المسؤولين العسكريين الأميركيين قضوا أياما وهم يعقدون اجتماعات مع المسؤولين العراقيين في سباق من أجل تحويل الخطط النظرية التي رسمتها واشنطن إلى خطط عملية على الأرض في بغداد.

ورصدت الصحيفة بعض المشاكل التي تحدث عنها المسؤولون الأميركيون والتي قد تواجههم في تطبيق خطة بوش بدءا من السبيل إلى حماية الجنود الأميركيين المنتشرين في أخطر ضواحي بغداد، وهذا ما يعوق الجهود برمتها قبل أن تبدأ.

فمن بين المخاوف الأميركية الحكومة العراقية التي يهيمن عليها التيار الشيعي المتشدد في موقفه ما يجعل الأميركيين يخشون الإحباط في قدرتهم على ملاحقة المتطرفين الشيعة والسنة، وهو ما يعتبر جزءا جوهريا في خطة بوش.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول عسكري أميركي مطلع على المحادثات في بغداد قوله "نحن ننفذ إستراتيجية لتشجيع حكومة هي نفسها جزء من المشكلة".

وأشارت الصحيفة إلى أن الهواجس الأميركية المتزايدة حيال استعداد الحكومة العراقية لملاحقة المتطرفين الشيعة تمثلت في الصراع الذي تمور الكواليس بشأن تعيين ضابط عراقي في منصب مهم كقائد للعمليات في بغداد.

التدخل الإيراني

وفي موضوع ذي صلة كتبت صحيفة (واشنطن تايمز) الأمركية تحت عنوان "التخريب الإيراني القاتل" تقول فيه إن ثمة مؤشرات تدلل، بما لا يقبل الشك، على أن إيران تلعب دورا تمويليا لعناصر إرهابية في العراق، مرحبة ومؤيدة لما تسعى إليه إدارة بوش من التصعيد ضد مختلف أشكال التخريب الذي تمارسه إيران في العراق.

وقالت الصحيفة إن تحذير الرئيس الأميركي جورج بوش لإيران وحليفتها سوريا في خطابه الأسبوع الماضي لم يطلق في الفراغ ولكن جاء في سياق تصعيد حملة عسكرية أميركية ترمي إلى شل قدرة إيران وعملائها على العمل بحرية في العراق.

واستشهدت الصحيفة بما يقوله مسؤولون أميركيون بأن العدد المتنامي للجنود الأميركيين الذين يسقطون في بغداد وغيرها من المناطق التي تعمل فيها المليشيات الشيعية بحرية تامة، يعزى إلى المتفجرات التي تأتي من إيران.

ولتعزيز وجهة نظرها بتدخل إيران في الساحة العراقية، استشهدت أيضا بتحليل صحيفة (ذي غارديان) البريطانية اليسارية التي أقرت أخيرا بصحة تلك الفكرة والتي تقول إن الإيرانيين هم وراء "الفوضى المدبرة".

زيارة رايس غير ناجحة

قالت مجلة (تايم) الأمريكية في تقريرها من فلسطين إن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس لم يخف تعبيراته المتجهمة بعد لقائه مع وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس.

فكانت زيارة رايس من وجهة النظر الفلسطينية غير ناجحة، حيث أعرب عباس لرايس عن استيائه من تقاعس رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت عن الوفاء بما تم الحديث بينهما في اجتماع عقد قبل أيام من زيارة رايس للمنطقة.

ووفقا لأحد مساعدي الرئيس الفلسطيني، فإن عباس أبلغ رايس أن "أولمرت أحرجني بعدم تنفيذه شيئا من الالتزامات الإسرائيلية".

وحول الحديث العلني في أميركا عن 86 مليون دولار كمساعدات أميركية لتسليح قوات الرئاسة الفلسطينية، أكد مصدر مطلع أن عباس كان يريد أن يبقى هذا الأمر سرا، حيث قال "هذا سيعقد الأمور مع حماس".

وبعد مغادرة رايس وحاشيتها مكتب عباس، قال مصدر فلسطيني مقرب من الرئيس "إن رايس لم تأت بجديد، وخارطة الطريق هي جثة هامدة وتنفيذها سيمكن إسرائيل من ابتلاع مزيد من الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية".

ونسبت المجلة إلى مصادر فلسطينية قولها إن اجتماع رايس وعباس عمق الحيرة التي يعيشها عباس، "فهو يعلم من جانب أنه من الأهمية بمكان الحفاظ على الدعم الأميركي، ولكنه من جانب آخر –إذا ما فعل ذلك– سيعمق النزاع مع حماس".

وقال مسؤول رفيع المستوى في منظمة التحرير الفلسطينية إن العلاقة بين رايس وعباس كان يشوبها البرود حتى قبل هذا اللقاء، مضيفا أن رايس كانت تتصرف وكأنها مديرة مدرسة تخبر تلميذها بنبرة الأمر بما يجب فعله أو عدمه".